المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة – تصدرها كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم
المجلد (11)، العدد (4) – أكتوبر 2017
عدد خاص بالمؤتمر الدولي الأول: ريادة الأعمال في صناعة السياحة والضيافة والتراث في مصر – رؤية مستقبلية للتنمية المستدامة – والتي نظمته كلية السياحة وادارة الفنادق – جامعة فاروس بالأسكندرية

موقع خربة السوق الروماني بين الماضي والحاضر

سائدة عفانة سناء شقوارة سناء البحيصي
جامعة الشرق الاوسط

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الأهمية الأثرية والتاريخية والسياحية لموقع خربة السوق والمعالم السياحية الموجودة في الموقع والذي من المحتمل انه خصص لطبقة الحكام او القادة. لتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء دراسة تاريخية وصفية لوضع الموقع بشكل عام وعرض المشاكل التي تواجه هذا الموقع, وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الاهتمام في هذا المعلم السياحي والأثري الهام معدوم نهائياً من قبل الجهات المختصة.وكان مستوى إهمال الجهات المختصة لأهمية هذا الموقع واضح وذلك من خلال اجراء المقابلات وطرح الأسئلة على ذوي الاهتمام. وتوصي الدراسة إلى ضرورة إيجاد حل جذري ملائم للإهتمام بالقيمة الأثرية النادرة والسياحية لهذا الموقع من قبل الجهات المختصة والتعاون فيما بينها لترميم الموقع واستغلاله سياحيا والإهتمام به والمحافظة عليه والترويج له وبيان قيمته الأثرية والسياحية. وزيادة الوعي لدى السكان المحليين بأهمية هذا الموقع وتشجيعهم بالإهتمام والمحافظة على هذا الموقع.

الكلمات الدالة: المعالم ذات القيمة الاثرية، موقع أثري، الأثر، التراث، الترميم، الصيانة، الحفاظ على الاثار

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال مفهوم الأهمية الأثرية والسياحية للمواقع الأثرية النادرة الموجودة بالمملكة الأردنية الهاشمية وما تشكله من أهمية تاريخية وأثرية وسياحية للقطاع السياحي في الأردن والذي يعد من أبرز القطاعات الداعمة للتنمية الإقتصادية، حيث يتمتع الأردن بمواقع جذب سياحي ينافس بها الدول الأخرى، كما يتمتع الأردن بجميع أنواع السياحة ومنها السياحة الدينية، والسياحة التاريخية، والسياحة الأثرية، والسياحة العلاجية، والسياحة الترفيهية، وسياحة المغامرات, والسياحة البيئية، والسياحة الثقافية.....وغيرها. تمتازالمملكة الأردنية الهاشمية بتنوع المقومات السياحية فمنها الجغرافية والتاريخية والطبيعية والغير طبيعية، كما يتمتع الأردن بالسياحة على مدار العام وهذا يرجع الى المناخ الذي يتمتع به الأردن فهو دافئ في فصل الشتاء، ومعتدل في الصيف، حيث ان موضوع المخلفات العمائرية الرومانية لم يحظ بالاهتمام ولهذا نجد ان ما يتوافر لدينا من معلوماتلا يفي باحتياجات الباحث المتخصص، ومن ناحية اخرى فأن ما طرأ على مدينة عمان وضواحيها من تطور معماري ادى الى اختفاء الكثير من المعالم المعمارية.

تهدف هذه الدراسة إلي تحقيق ما يأتي:-

1. تسليط الضوء على أهمية المواقع الأثرية الموجودة بالأردن.
2. تسليط الضوء على من هي الجهات المختصة بالإهتمام بهذه المواقع.
3. استغلال المواقع الأثرية الموجودة بالأردن استغلال أمثل وايجابي.
4. تقديم الدعم من قبل الحكومات والمنظمات غير الحكومية لترميم هذه المواقع.
5. حماية المواقع والحفاظ عليها من قبل الجهات المختصة من المستغلين والعابثين بمثل هذه المواقع.
6. وضع قوانين رادعة وحازمة للحد من استغلال هذه المواقع.
7. الترويج للمواقع الأثرية النادرة وزيادة الجذب السياحي إليها.
8. زيادة وعي السكان المحلين بالأهمية التاريخية والسياحية لهذه المواقع.
9. تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة فيضوء النتائج ،والتي يعتقد بأنها ستسهم في المحافظة والإهتمام بهذه المواقع وترميمها والترويج لها وحمايتها.

حدود الدراسة

جاءت حدود الدراسة منّسقةً على النحو التالي:

1-**الحدود البشرية:** شملت الدراسة بعض المسؤولين من الجهات المختصة بحماية المواقع الأثرية مثل وزارة السياحة والأثار، الشرطة السياحية، أمانة عمان الكبرى، مسؤول المنطقة، بعض من السكان المحليين.

2- الحدود المكانية: ركزت الدراسة على موقع خريبة السوق.

3- الحدود الزمانية: بدأت الدراسة من خلال جمع المعلومات والبيانات اللازمة لأغراض هذه الدراسة في 2016/2/15م وتم الانتهاء من اعداد البحث في 2016/5/30م.

4- الحدود الموضوعية: تتناول هذه الدراسة مدى أهمية المواقع الأثرية والسياحية النادرة الموجودة بالأردن. ودور الجهات المختصة بالإهتمام وحماية هذه المواقع، ومدى وعي السكان المحلين بأهمية هذه المعالم.

محددات الدراسة

سوف تجري هذه الدراسة ضمن المحددات التالية :

1- سوف تقتصر دراستي على التركيز على منطقة خريبة السوق والمعالم الأثرية والسياحية النادرة الموجودة فيها.

2- سوف أستخدم المنهج الوصفي التاريخي واجراء المقابلات وذلك بحسب طبيعة البيانات المتوفرة والتي تضمنت مسحا ميدانيا للموقع وزيارة المسؤولين واجراء المقابلات معهم من خلال طرح بعض الاسئلة عليهم كما تضمنت مسحا مكتبيا بالرجوع الى مصادر متعددة لتاريخ المملكة الأردنية وموقع خربة السوق.

الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة

خربة السوق تقع في جنوب شرق العاصمة تقع على مسافة حوالي 8 كم جنوب مدينة عمان وتتبع لخدمات أمانة عمان الكبرى، عدد سكانها (100) ألف نسمة، ويحدها من الشمال منطقة القويسمة ومن الجنوب محافظة مادبا ومن الغرب منطقة أم البساتين ومن الشرق تحدها الجويدة.

تحتوي منطقة خربة السوق على مجموعة مميزة من المعالم السياحية والتاريخية وهذه المعالم من المعالم القديمة التي تعود الى العصر الروماني وهي من المعالم النادرة، ولها قيمة تاريخية وأثرية ودينية هامة جدا، وكشف عمال التنقيب أن المنطقة شهدت خمس فترات تاريخية هي الرومانية، البيزنطية، والأموية، والمملوكية، والعثمانية.

وللأسف هذه المعالم السياحية الهامة والنادرة لم تحظ بأي إهتمام من قبل وزارة السياحة والأثار، أو أي جهة مختصة، حيث نجد هذا الإهمال واضح على جدران الكنيسة وسط صمت أجراسها وعلو صوت أجراس الأغنام والخراف التي تعتبر الزائر الوحيد لهذا المعلم السياحي الهام ذو القيمة التاريخية، وهو أيضا عبارة عن مكب نفايات لسكان المنطقة، ، وهذا إن دل فإنما يدل على إهمال وزارة السياحة والأثار، ودائرة الأثار العامة، والشرطة السياحية، بالإضافة إلى قلة الوعي والإدراك من قبل السكان المحليين بأهمية الموقع.

شكل 1: المدفن العائلي في خربة السوق 2016

موقع خريبة السوق

خريبة السوق هي إحدى مناطق العاصمة الأردنية عمان. تقع في جنوب شرقي العاصمة. مساحتها 55 كم2، وعددسكانها 100 ألف نسمة تقريباً. تأسس المجلس بها في عام 1976. تحدها من الشمال القويسمة،ومن الجنوب مادبا ،ومن الغرب أم البساتين وناعورومن الشرق الجويدة. ومن الجديربالذكر أن سكان هذه المنطقة هم من ذوي الدخل المتوسط (عفانة، 1988). قامت دائرة الأثار العامة بإجراء حفريات أثرية في المنطقة بالتعاون مع الجامعة الأردنية حيث تمت أعمال التنقيب في المنطقة بعد أن عثر أحد المواطنين بطريق الصدفة على أحد الجدران الأثرية وأشرف على العمل الدكتور فوزي زيادين ممثلا عن دائرة الأثار العامة والدكتور عاصم البرغوثي ممثلا عن الجامعة الأردنية.

ركزت التنقيبات بداخل بناء على شكل باسيليكا يبلغ طوله حوالي خمسين مترا وعرضه عشرين مترا، وقد ظهرت بعض أعمدة وجدران هذا البناء فوق سطح الأرض وقبل البدء بعملية الحفر، وتشير تيجان الأعمدة الكورنثية أن البناء روماني الأصل، إلا أن الحفريات كانت قد كشفت عن أرضية فسيفساء تعود بتاريخها الى العصر البيزنطي حوالي القرن السادس ميلادي (عفانة، 1988). وتبين أيضا من خلال الحفريات أن البناء قد أعيد استعماله في العصور العربية الأموي، الأيوبي، والمملوكي, والدليل على ذلك العثور على كسر فخاريات تمثل هذه الفترة.

شكل 2: قصر الرديني خريبة السوق قديما

المعالم الأثرية الموجودة بالمنطقة

تضم منطقة خريبة السوق التي لاتبعد عن أكثر من عشرة كيلومترات جنوب شرق عمان على الطريق الملوكي– طريق تراجان المتجه نحو مادبا– الكرك ثم البتراء. لذلك ذكرها معظم الرحالة اللذين زاروا الأردن إلا أن أفضل من وصفها كان الميجوركوندر الذي زارها في تشرين أول من عام 1881م والذي كتب عنها "أنها مدينة كبيرة ذات شأن" 132:1889–144 (زيادين، 1983).

شكل3: طريق تراجان

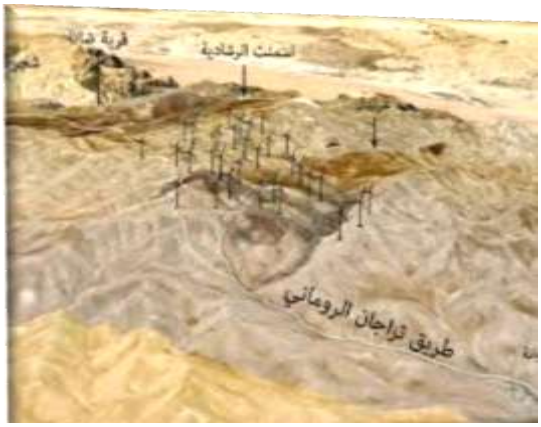

في عام 1981م وبالتعاون مع الجامعة الأردنية وبمساهمة متطوعين من جمعية أصدقاء الأثار ومنهم المهندسة سوزان بولدر ستون أشرف الدكتور فوزي زيادين على حفرية إنقاذ في الموقع الذي تعرض لعبث المواطنين لإستخراج الحجارة المنحوتة واستعمالها في الأبنية الحديثة (زيادين، 1983).

شكل 4: الكنيسة قي خريبة السوق

تضم هذه المنطقة مجموعة من المعالم السياحية المهمة والتي لها قيمة أثرية مهمة جدا ومن أهم هذه المعالم في منطقة خريبةالسوق كنيسة دينية أثرية هامة تعود الى العصرالبيزنطي وقد كشفت الدراسات عن معبد من العصرالروماني بنيت فوقه الكنيسة والتي تعود إلى القرن السادس الميلادي ويشهد على ذلك التمثال الذي عثرعليه في المربع وهو عبارة عن تعويذه تعلق في الرقبة صنعت من الخزف المزجج ومن

المقارن تبين أنه يمثل رمز حامي المدينة الذي كان يوضع عند بوابة المدينة في الفترة اليونانية، وهو يشكل نصف رجل دين ملتح وضع فوق منصه.

الأول الضريح الشرقي: وهو بناء مربع الشكل.

الثاني الضريح الشمالي: فهو بحالة جيدة وبنى بشكل.

كما تحتوي منطقة خربة السوق على أرضية فسيفسائية متعددة الالوان ، ومزينة بأشكال هندسية ونباتية وصورورسوم حيوانات (عفانة، 1988). وكشف عمال التنقيب أن المنطقة شهدت خمس فترات تاريخية هي لرومانية ،البيزنطية والأموية والمملوكية، والعثمانية.

شكل 5: قصر الرديني قديما

البناء الرئيسي وأهميته الأثرية

البناء الرئيسي عبارة عن بناء تبلغ أبعاده خمسين مترا طولاً وعشرين مترا عرضاً. والذي تتجه بوابته الرئيسية الى الشرق وهو يتألف من صحن بعرض 7.50مترا ثم رواقين عرضهما 5.6مترا. هناك عمودان لايزالان قائمان تعلوهما تيجان من الطراز الأيوني المتأخر(عفانة، 1988). نتائج التنقيب التي قام بها الميجور كوندر كان الهدف منها التعرف على طبيعة البناء البازيلكي والفترات التي مر بها، تم من خلال التنقيب تحديد مربعين قرب العمودين اللذين لايزلان قائمين، وكانت الطبقة السابعة الأخيرة مدكوكة ترجع إلى العصر المملوكي في القرن الرابع عشر بعد الميلاد وتحت هذه الأرضية ظهرت أرضية فسيفساء تعود للفترة البيزنطية. وكان الجزء الأكبر منها الرواق الشمالي في المربع (أ)، وتتألف اللوحة الفسيفسائية من أشكال هندسية منها الصليب المعقوف وأشكال نباتية مثل الوريدات وأوراق الأكانتوس الكبيرة، وبالقرب من الأكانتوس تبدو مؤخرة حيوان (زيادين، 1983). أما في المربع الثاني فإن الفسيفساء تتألف من وريدات حمراء تشكل معينات وبداخل كل معين عدة دوائر يتفرع منها صليب ثم يوجد شريط من الزخارف الهندسية أهمها الصليب المعقوف.

أما الجزء الثاني الموجود بمحاذاة الجدار الشمالي للبازيليكا فهو مزخرف بشجرة عليها ثمار وبالقرب منها رأس غزال. هذه الفسيفساء القيمة موجود مثلها في كنيسة الرسل في مادبا التي تعود الى عام 587 ميلادي، ومثلها أيضا موجود في كنيسة المخيط في جبل نيبو، وكذلك في كنيسة ماريا وجورج في جرش وجميعها ترجع إلى أواخر القرن السادس الميلادي. تحطيم الغزال يشير إلى أن البناء كان قائما في مطلع القرن الثامن الميلادي (عفانة، 1988).

أما وظيفة البناء فإن الحفريات بالتأكيد لم تكشف عنها، ولكن في الغالب أنه كان محطة على طريق تراجان لتقاضي المكوس على مدخل عمان الجنوبي ثم تحول في العصر البيزنطي إلى كنيسة ولكن مدخله ظل إلى الشرق بمحاذاة طريق تراجان، والذي يثبت هذا الإفتراض أن الجزء الشرقي من البناء كان مبلطاً بلوحات حجرية ثم عند تحويله الى كنيسة لم يستعمل (زيادين، 1983). ثم اكتشاف كسر فخارية أموية وعباسية مملوكية، ثم بعد ذلك تم إعادة استعمال البناء للسكن بإضافة جدران استنادية لتكون حجرات صغيرة.

شكل 6: قصر الرديني

مدافن خريبة السوق

خريبة السوق كان اسمها الحقيقي "سوق الجواهر" ثم نعتها الميجوركوندر الذي زارها في تشرين أول من عام 1881م والذي كتب عنها "أنها مدينة كبيرة ذات شأن" حيث سماها بالمدينة ففيها يوجد مدافن عائلية تدل على أنها كانت من ضواحي عمان المأهولة في العصور الرومانية والبيزنطية (عفانة، 1988).

المدافن الموجودة فيها هي:-

1- **المدفن الشرقي** : وهوبناء مربع الشكل تقريبا (12*12.5م) بقيم نه القاعدة التي يقوم عليها البناء (المصطبة) وكانت هذه القاعدة أكثر ارتفاعا. وكان يعلو البناء قبو وهومهدد حاليا , ومدخل البناء من الجهة الغربية, وبقايا تابوت حجري. ولكن من المؤسف أن حجارة المدفن التي كانت متساقطة قد اختفت

بسبب استعمالها في الأبنية الحديثة، (عفانة،1988م) . يظهر من الجهة الغربية من البناء عقد صغير ربما كان لحنية، كما ظهر ناووس حجري داخل المدفن مما يؤكد أنه كان يخص عائلة من العصر الرومانين (عفانة، 1988).

2- **المدفن الشمالي** :بني فوق مصطبة أو تلة بارتفاع (1م)،تطل على البلدة ومدخله في الجهة الشرقية ويتقدم واجهته بقايا لأعمدة ربما كان تترتفع سقفية أمام مدخل الضريح. وهو بحالة جيدة وبنى بشكل مستطيل (12*9م) وله مدخل أمامه ثلاثة أعمدة بين عضادتين ولايزال مدخل حجرة الدفن قائما يتكون المبنى من الداخل من قاعة (5*7.2م) ويتميزالمدفن بأن التوابيت وضعت فوق الجدران الثلاثة الغربي والشمالي والجنوبي ،والموضوع على أرضية المدفن .وفي العادة توضع نواويس في حجرة الدفن إلا أنها في هذا المدفن وضعت فوق الجدران الثلاث : اثنان منها على الجدار الغربي، واثنان أخران فوق الجدار الشمالي وواحد على الجدار الجنوبي وكان على هذا الجدار الجنوبي ناووسان أيضا ولكن أحدهما اندثر. الساحة المنبسطة أمام المدفن من جهة الشرق كانت محمولة على عقد برميلي لايزال قائما ومدخله من جهة الجنوب وتحت مستوى المدفن، الغرض من العقد البرميلي هو ليحمل المدفن فليس بداخله أية نواويس في الوقت الحاضر وهو على أية حال لايزال قائما وهو قيد الاستعمال من قبل أهالي المنطقة الذين يحشرون مواشيهم بداخله. ويعرف هذا المدفن باسم قصر الردينة (عفانة، 1988).

خريبة السوق حاليا

وبالرغم من هذه المعالم القديمة ذات القيمة الأثرية الهامة والتي لها أهمية عظمى من الناحيةالسياحية والدينية الان هوبالاسف الشديد لايؤمه أي زائر ورواد هذا المكان الديني السياحي ما هو إلابضعة خراف وأغنام تعبث فيه بأصواتها ورائحتهاالكريهة، وهو عبارة عن مكان لكب نفايات سكان المنطقة، ومكان يلهو به الأطفال الذين لايدركون أهمية هذا المكان. والقاصد لهذا المكان تتملكه الدهشة ويشعر بالحزن والأسى عندما يزور موقعا مقدسا يتوقع الزائرأن يجد فيه متعبدين من السياح من جميع أنحاء العالم. الإهتمام بالأثار السياحية الدينية المتعلقة بمنطقتهم من أجل جلب السواح لهاكذلك طالب أهالي المنطقة بوضع عناصرمن الشرطة السياحية للحفاظ على هذه الاثار الهامة،وطالبوا دائرة الأثار الإهتمام من أجل ترميم الأثار التي تجلب دخلا سياحيا لهذه المنطقة وموظفين وحراس لحماية هذه الأثار .

منهجية الدراسة (الطرق والاجراءات)

إن الهدف الأساسي من هذه الدراسة؛ هو التعرف على منطقة خريبة السوق بين الماضي والحاضر وبيان مدى أهمية الأثار والمعالم السياحية الموجودة في المنطقة ، ومن هي الجهات المسؤولة عن الحماية

والترميم والصيانة والإهتمام بهذه المواقع ولتحقيق هذا الهدف تم إجراء دراسة بإستخدم المنهج الوصفي التاريخي وتم إجراء المقابلات وذلك بحسب طبيعة البيانات المتوفرة والتي تضمنت مسحا ميدانيا للموقع وزيارة المسؤولين واجراء المقابلات معهم من خلال طرح بعض الاسئلة عليهم كما تضمنت مسحا مكتبيا بالرجوع الى مصادر متعددة لتاريخ المملكة الأردنية وموقع خريبة السوق، وكذلك تم تصوير الموقع وسوف أعرض فلم عن المنطقة بالإضافة إلى صور.

لذلك تناول هذا الفصل المنهجية المطبقة في إجراء هذه الدراسة, واصفة الطرق والإجراءات التي تم استخدامها للقيام بهذه الدراسة من أجلال إجابةعن السؤال: من هي الجهات المسؤولة مسؤولية مباشرة بالإهتمام والمحافظة والترميم والصيانة والإعتناء بالمواقع الأثرية؟

والذي مثل مشكلة الدراسة وهدفها، حيث استعرضت أساليب جمع البيانات ومجتمع الدراسة، وتفاصيلها.

أساليب جمع البيانات

تم الإعتماد في هذه الدراسة على نوع من المصادر هي:

المصادر الثانوية: لقد اعتمدت الباحثة على المصادر الثانوية المتاحة في مجال الدراسة، وذلك لمعالجة الإطار النظري فيها ،وتتمثل هذه المصادر بالكتب العربية، والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وكذلك الدوريات، والأبحاث، والرسائل العلمية والجانب النظري للدراسة، وقد اعتمدت الباحثة على هذه المصادر في التعريفات الإجرائية، والدراسات السابقة وتحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها. كما استخدمت التصوير الفوتوغرافي والفيديو في بحثي.

مجتمع الدراسة

أما فيما يتعلق في مجتمع الدراسة وميدانها فقد تم التركيز في هذه الدراسة على الزيارة الميدانية للموقع وتصوير الموقع واجراء المقابلات مع السكان المحليين ومع المسؤولين بشكل عام .

المقابلات

تم إجراء المقابلات مع مسؤولين من الجهات التالية:

1- وزارة السياحة والأثار
2- دائرة الأثار العامة
3- هيئة تنشيط السياحة
4- الشرطة السياحية

5- أمانة عمان

6- السكان المحليين

1- وزارة السياحة: لقد قمت بزيارة لوزارة السياحة وقابلت مستشار الوزارة وتم تحويلي الي المهندس أيمن أبو خروب العبادي مساعد الأمين العام للشؤون الفنية في الوزارة وطرحت الأسئلة التالية:

س1: هل لديكم علم بالمواقع الأثرية الموجودة بمنطقة خريبة السوق؟

كان الرد: أنا شخصيا هذه أول مرة أعرف بأن في خريبة السوق يوجد مواقع أثرية.

س2: ماهو دور وزارة السياحة والأثار في حماية المواقع الأثرية؟

الرد: وزارة السياحة ليس لها دور في حماية المواقع الأثرية فالحماية والترميم والصيانة والمحافظة هي مسؤولية دائرة الأثار العامة.

س3: ماهو الدور الحقيقي الذي تقوم به وزارة السياحة والأثار؟

الرد: وزارة السياحة تقوم بالإهتمام بالمواقع السياحية ووضع الأماكن السياحية على الخارطة السياحية والترويج للأماكن السياحية والقيام بأعمال البنية التحتية والإتفاق مع المكاتب السياحية لجذب السياح وعمل النشرات التعريفية والبروشورات السياحية والترويج للأماكن السياحية.

س4: هل تقوم وزارة السياحة بعقد دورات توعويه بأهمية المواقع الأثرية لنشر الوعي للسكان المحلين؟

الرد: للأسف لا تقوم الوزراة بعقد أي دورات توعوية.

س5: هل لديكم علم بما يحصل من إهمال وتخريب في موقع خريبة السوق الأثري بالتحديد هو عبارة عن مرعى للأغنام ومكب لنفايات أهالي المنطقة ومنشر للغسيل؟

الرد: هذا الموقع ليس الموقع الوحيد بالأردن المهمل هناك مواقع عديدة وكثيرة مهملة وغير مهتم بها في المملكة (والعين تدمع والقلب يحزن) لذلك ولكن المسؤولية لا تقع على جهة واحدة فقط فالمواطن هو المسؤول الأول عن الإهتمام والحماية فالمواطن الأردني عندما يغادر الأردن ويذهب الى دولة بالخارج يتصرف بكل لباقة واتيكيت ويحترم قوانين وعادات الشعوب الأخرى لماذا لايطبق قوانين بلده ويتصرف بلباقة واتيكيت داخل بلده ويقوم بالمحافظة على بلده.

كلمة السيد أيمن:أشكرك كطالبة مهتمة وأشكر جامعة الشرق الأوسط قسم الإدارة السياحية ونخص بالشكر الدكتورة سائدة عفانة لاختيارها مواضيع متميزة وذات أهمية وأتمنى أن تتابعي الموضوع بعد مناقشته وأتمنى أن أكون من المدعوين أثناء المناقشة وشكراً لك جزيلاً وأتمنى أن أكون قد أجبت عن تساؤولاتك وأي سؤال لا تترددي بالإتصال بي.

شكرا لك للإجابة والتعاون معي ويشرفني حضوركم في موعد المناقشة.

أتمنى من وزارة السياحة والأثار مراقبة دائرة الأثار العامة والعمل يدا بيد معها ومع القطاع الخاص للإهتمام بجميع الأثار والمواقع الموجودة في المملكة والمحافظة عليها والترويج لها واستغلالها بطريقة ايجابية وعدم تسليط الضوء على مواقع معينة وترك مواقع مهمة ولها قيمة أثرية وسياحية ودينية وتاريخية مهمة.

2- دائرة الأثار العامة: لقد قمت بزيارة لدائرة الأثار العامة وتماستقبالي وتحويلي الى المكتبة العامة وقابلت المسؤولة عن المكتبة وقامت بمساعدتي وقامت بإعطائي الكتب التي لها علاقة بمنطقة خريبة السوق ثم طرحت عليها سؤال ماهو دور دائرة الأثار العامة في حماية المواقع الأثرية فقالت لا علم لي ثم استدعت السيد حسين دحبور وتم اجراء المقابلة معه وطرحت الأسئلة التالية :

س1: ماهو دور دائرة الأثار العامة في الحفاظ وحماية المواقع الأثرية؟

الرد : دائرة الأثار العامة هي المسؤل الأول والمباشر في الحفاظ على المواقع الأثرية وحمايتها وترميمها وصيانتها وهي التي تقوم بإستملاك الأراضي وبأعمال الحفر والتنقيب المشروع داخل المواقع الأثرية وادخال المواقع التي يتم الكشف عنها على برنامج "ميجاجوردان" هو نظام الكتروني مكون من تسعين فريق مسجل عليه (130) ألف موقع لغاية الأن.

س2 : هل لديكم علم بما يحصل بالتحديد داخل المواقع الأثرية الموجودة بخريبة السوق من تخريب وعبث بمثل هذه المواقع؟ وأين دوركم كدائرة أثار عامة؟

الرد : نحن نقوم بتعين حراس لحماية مثل هذه المواقع ولكن يؤسفني أن أقول بأن 90% من هؤلاء الحراس يتم تعينه بالواسطة من قبل النواب وأن هؤلاء الحراس أيضا 90% منهم لايعرف المكان الذي يقوم بحراسته أين يقع ويتقاضى راتبه دون أن يصل إلى الموقع السياحي.

س3 : ومن المسؤول عن تعين ومراقبة هؤلاء الحراس؟

الرد : دائرة الأثار العامة هي المسؤولة عن ذلك.

س4 : ماهي الإجراءات التي تتخذها دائرة الأثار العامة بحق هؤلاء الحراس؟

الرد : للأسف ليس هناك أي إجراءات تتخذ بحقهم.

س5 : لماذا لا يكون هناك قوانين رادعة بحق المقصرين وبحق العابثين والمخربين والقائمين بأعمال التنقيب الغير مشروعة؟

الرد : هناك قوانين رادعة وصارمة ولكن غير مطبقة على أرض الواقع.

س6 : هل تقوم دائرة الأثار العامة بعقد دورات توعية للسكان المحلين تخبرهم بأهمية المواقع وكيفية المحافظة عليها وماهي العقوبات التي تقع على كل من يقوم بالعبث والتخريب؟

الرد : قليلة جدا جدا.

س7 : ماهي التحديات التي تواجه دائرة الأثار العامة؟

الرد : سؤال رائع، في الحقيقة هناك العديد من التحديات التي تواجه دائرة الأثار العامة ومنها

- ضعف الموازنة
- لايوجد مخصصات مالية للترميم والصيانة
- الإستملاك
- الزحف العمراني
- الإستبدال
- أعمال التنقيب الغير مشروعة
- قلة الوعي للسكان المحليين
- الواسطة

س8 : لماذا لايكون هناك تعاون بين دائرة الأثار العامة والقطاع الخاص في ترميم المواقع الأثرية واستغلالها الإستغلال الأمثل؟

الرد : أيضا سؤال جميل، هناك تجربة قائمة الأن بين دائرة الأثار العامة وبين القطاع الخاص هي حقل دلمي.

سؤالي الأخير سيد حسين

س9 : هل هناك اهمال من قبل دائرة الأثار العامة في المحافظة على المواقع الأثرية؟

الرد : نعم هناك اهمال واضح وكبير.

كلمة السيد حسين دحبور: أنا جاوبتك على أسئلتك وماعرفت إنت من أي جامعة وكان ردي أنا طالبة سناء البحيصي من جامعة الشرق الأوسط قسم الإدارة السياحية. أهلا وسهلا إنت من طرف الدكتورة سائدة عفانة أعظم دكتورة هي دكتورتي في جامعة مؤتة درستني وأعتز بها جدا وعندما تزور دائرة الاثار العامة وأراها أشعر بالسعادة والحماس وأستعيد ذكريات الدراسة، سلامي لها، وأتمنى لك النجاح والتوفيق بمشروعك ,أنا على استعداد للرد عن أي استفسار.

شكرا جزيلا لك للإجابة عن أسئلتي وشكرا لصراحتك ويعطيك ألف عافية.

أتمنى من دائرة الأثار العامة التعاون مع وزارة السياحة والأثار ومع القطاع الخاص في الحفاظ على المواقع الأثرية الموجودة في المملكة والإهتمام بها جميعا وصيانتها وترميمها واستغلالها الاستغلال الأمثل والترويج لها وعدم تسليط الضوء والترويج لمواقع على حساب مواقع أخرى مثل التركيز على المثلث الذهبي فقط.

3- هيئة تنشيط السياحة: لقد قمت بزيارة لهيئة تنشيط السياحة وعرفت بنفسي وتم استقبالي من قبل شخص رفض ذكر اسمه في العلاقات العامة ثمت ماجراء المقابلة معه وطرحت الأسئلة التالية :

س1 : ما هو دور هيئة تنشيط السياحة في حماية المواقع الأثرية؟

الرد : لا دور لها في حماية المواقع الأثرية ونحن عبارة عن هيئة تقوم بعمليات تسويق وترويج الأردن سياحياً،وإبراز هويتها المتميزة كوجهة سياحية ومقصد رئيسي للسائح في الأسواق العالمية فقط.

س2 : أنتم كهيئة ماهو دوركم في توعية المجتمع المحلي هل تقومون بعقد دورات أو ندوات لتوعية المجتمع المحلي بأهمية المواقع الأثرية وكيفية حمايتها والإجراءات القانونية التي تتخذ بحق العابثين في المواقع الأثرية؟

الرد : أعتذر عن الرد وأعتذر عن الإجابة عن أي أسئلة أخرى لأن ذلك ليس من صلاحياتي.

س3 : هل أستطيع مقابلة شخص مسؤول عن الإجابة على استفساراتي كطالبة أدرس الإدارة السياحية؟

الرد : حاليا لا يوجد أحد مسؤول فالجميع بإجتماع مهم.

س4 : شكرا لك ولكن هل أستطيع معرفة إسمكم الكريم؟

الرد : صعب جدا

س5 : لماذا هل هو إجراء أمني مثلا لماذا هذا التحفظ على الإسم ؟

الرد : هل هو تحقيق معي من حضرتك.

س6 : عفوا ليس تحقيق ولكن أنا طالبة وعرفت بنفسي وأقوم بعمل بحث علمي لجامعة الشرق الأوسط وأريد ذكر أسماء من تمت مقابلتهم وأعتقإد بأن هذا ليس ممنوع.

الرد : أسف لذلك, والأن عندي عمل .

شكرا لك وسوف أقوم بذكر ماحصل في بحثي.

4- الشرطة السياحية: لقد قمت بزيارة لإدارة الشرطة السياحية بعد تحديد موعد مسبق مع النقيب طلال حامد الرشايدة مدير العلاقات العامة في إدارة الشرطة السياحية وتم إجراء المقابلة بطرح الأسئلة التالية :-

س1 :ماهو الدور الذي تقوم به إدارة الشرطة السياحية في حماية المواقع الأثرية؟

الرد : نحن نقوم بحماية المواقع الأثرية بناء على طلب من وزارة السياحة والأثار.

س2 : هل تقومون بحماية جميع المواقع الأثرية في المملكة؟

الرد : للأسف ليس كل المواقع محمية من قبلنا، لأن ذلك صعب ومكلف لأننا نقوم بتعين مرتباتنا ويجب أن يتوافر لهم بنية تحتية وإذا لم تتوافر البنية التحتية صعب وضع مرتباتنا في هذه المواقع ونحن نقوم بحماية المواقع الأثرية البارزة في المملكة والمجهزة بالبنية التحتية.

س3 : هل تعلمون بالمواقع الأثرية الهامة الموجودة في خريبة السوق؟

الرد : نعم نعلم كإدارة شرطة سياحية بهذة المواقع وأهميتها.

س4 : ما رأيكم بالمواقع قديما وحديثا؟

الرد : قديما مواقع أكيد كانت مهمة وكانت تحظى بإهتمام أكثر، وأعتقد الأن الإهتمام أقل من قبل الجهات المسؤولة.

أنا : يؤسفني أنا أقول لكم ليس هناك أي إهتمام بهذه المواقع من قبل وزارة السياحة والأثار ومن قبل دائرة الأثار العامة بالتحديد فالإهمال واضح لزائر هذه المواقع فهي مواقع للعب الأطفال ومناشر لغسيل نساء المنطقة ومرعى لأغنام السكان ومكب للنفاياتهم وأول شئ يراود زائر المكان دور ومسئولية من حفاظ وحماية المواقع الأثرية؟

س5– ماهو الدور الأساسي الذي تقوم به إدارة الشرطة السياحية؟

الرد : نحن نقوم بأدوار متعددة ومنها:–

1– المحافظة على أمن وسلامة المجموعات السياحية في كافة مراحل العملية السياحية.
2– حماية المواقع السياحية والأثرية بناء على أمر من وزارة السياحة والأثار، وتوفير الأمن للمجموعات السياحية أثناء تواجدها وتجوالها داخل تلك المواقع.
3– القيام بأعمال الدورية في المناطق السياحية والأثرية والفنادق من خلال الوظائف الثابتة والدوريات الراجلة.
4– تلقي الشكاوي والملاحظات سواء من السياح أو من العاملين بالقطاع السياحي والتعامل معها بالتنسيق مع المعنيين وفقا للتشريعات.
5– مراقبة أداء الفعاليات السياحية ومدى مطابقتها للتشريعات، وضبط المخالفات، واتخاذ الإجراءات اللازمة.
6– تقديم التسهيلات اللازمة للوفود الرسمية اثناء زيارتهم للواقع السياحية والأثرية.
7– التنسيق مع وزارة السياحة والأثار والقطاع السياحي الخاص، من خلال مكتب الإرتباط فيما يتعلق بالأعمال المشتركة المتعلقة بالعملية السياحية.

8- إصدار الأوامر والتعليمات المتعلقة بأمن السياح والمواقع السياحية في المملكة بالتنسيق مع مديرية الأمن العام.
9- إعداد التقارير والإحصائيات المتعلقة بالنشاطات والحوادث السياحية ورفعها للجهات المختصة.
10- التنسيق مع قيادات أمن الأقاليم المختصة وإدارة الدوريات الخارجية حول حراسة الأفواج السياحية وتخصيص آليات لمرافقتها إذا دعت الحاجة.
11- تنفيذ أي واجبات أخرى تطلب في حينه.

س6 : هل تقوم إدارة الشرطة السياحية بعقد دورات توعية للمجتمع المحلي؟

الرد : نعم نحن نقوم بزيارة المدارس في جميع مناطق المملكة وننشر الوعي لدى الأطفال حول كيفية التعامل مع الحافلات السياحية وإحترام السياح وتقديم الهدايا للأطفال، كذلك نقوم بزيارة الجامعات الأردنية وعقد ندوات تعليمية, كما نعقد ندوات توعية للمجتمع المحلي ونشرح لهم أهمية المواقع السياحية والأثرية وماهي نتائج الإهتمام بمثل هذه المواقع والمنفعة المتوقعة من هذه المواقع لأهالي المنطقة، كذلك نقوم بعقد دورات تدريبية للمرتبات وإشراكهم بالدورات التي تعقد في معاهد الأمن العام والقوات المسلحة والدفاع المدني والدرك لإكسابهم المعارف والمهارات وصقل قدراتهم الأمر الذي ينعكس على أدائهم بالميدان, كما نقوم بإعطائهم دورات في اللغة الإنجليزية ودوراتالإتيكيت وكيفية التعامل بلباقة مع السياح. والأن نحن خططنا لعقد دورات في اللغة الإنجليزية والإتيكيت للسواقين سيارات الأجرة.

شكرا لكم على الرد عن جميع الاستفسارات وأشكر جهودكم وبالحقيقة أنتم تقومون بدور كبير جدا وأتمنى لكم المزيد من الجهود والتقدم.

كما أشكركم على الدورات والندوات التي تقومون بها وأتمنى تكثيف دورات التوعية للمجتمع المحلي ونشر الوعي للمواطن بأهمية المواقع وبالقيمة الأثرية لهذه المواقع وأتمنى أن يكون هناك تعاون بين إدارة الشرطة السياحية ووزارة السياحة والأثار ودائرة الأثار العامة لتسليط الضوء على المناطق الأثرية الغير مستغلة والإهتمام بها والمحافظة عليها وحمايتها وصيانتها وترميمها واستغلالها استغلالا ايجابيا يعود بالنفع على الإقتصاد الأردني وأهالي هذه المواقع وتشغيل الأيدي العاملة، وعدم تسليط الضوء على بعض المواقع والإهتمام بمواقع معينة على حساب مناطق أخرى ذات أهمية تاريخية ودينية وأثرية وسياحية, فوزارة السياحة والأثار ودائرة الأثار العامة كل تركيزها على المثلث الذهبي فقط للأسف.

كلمة النقيب طلال الرشايدة :- أشكرك كطالبة من جامعة الشرق الأوسط وأتمنى لك النجاح والتوفيق بمشروعك وأشكرك لإختيارك مثل هذا الموضوع، وأنا شخصيا أعتز بجامعة الشرق الأوسط وقد شاركت

معهم في مؤتمر مصر في شهر مارس الماضي وكانت تجربة رائعة وأخص بالشكر قسم الإدارة السياحية والقائمين عليه وأخص بالشكر الدكتورة سائدة عفانة.

5- أمانة عمان الكبرى: لقد تم إجراء مقابلة مع السيدة تمام العجالين وهي عضو أمانة عمان الكبرى وهي من السكان الأصليين لمنطقة خريبة السوق وتم طرح الأسئلة التالية:-

س1 : هل هناك دور لأمانة عمان الكبرى في حماية المواقع الأثرية؟

الرد : نحن كأمانة عمان معنين بكل منطقة متواجدين فيها من ناحية النظافة أو رقابة أو أي أمور أخرى تتعلق بأي مباني سواء مباني أثرية أو حتى مباني حديثة، ولكن هناك تداخل بين أمانة عمان ووزارة السياحة وهيئة تنشيط السياحة حقيقة لأنهم هم الجهة المعنية أكثر من أمانة عمان، نحن كأمانة عمان مسؤوليتنا كرقابة ونظافة فقط لاغير، لكن الأمور الجذرية مثل تعين حراس مثل صيانة وسلامة هذه المواقع مش نحن أصحاب القرار فيها كأمانة عمان.

الباحثة : لكن نحن نلاحظ وجود أوساخ مرمية في هذه المواقع ونعتبره مكب نفايات لأهالي المنطقة، فأين دور أمانة عمان؟

الرد : بالزبط، نحن أول شئ هي مواقع نحن انطلقنا إليها وزرنا هذه المواقع بالتعاون مع جامعة الشرق الأوسط من خلال حملة لتنظيف المواقع الأثرية، فوجدنا هذه النفايات، ونحن كأمانة نحاول الأن عمل نظافة بالشوارع المحيطة، ولكن هذه المواقع المفروض أن تكون مواقع لايدخلها أيا كان، لكن للأسف كون الزيادة والزحف العمراني، النمو السكاني، هم اللذين يقومون برمي النفايات، فنحن الا اذا كان الشئ واضح نتدخل نحن لاندخل الى هذه المواقع للتنظيف.

الباحثة : لكن هذه المواقع مكشوفة في النهاية لايوجد عليها حماية من دائرة الأثار العامة.

الرد : صحيح هم واضعين شيك.

الباحثة : أنا ذهبت الى هذه المواقع ورأيت الأطفال يلعبون ويشعلون النيران.

الرد : كلام صحيح، هي تريد عناية وإهتمام أكثر وهي أصلا معالم مهمة وأنا من سكان المنطقة منذ أكثرمن خمسين سنة، فالحقيقة لم أرى أي تغير جذري حصل على هذا المكان بالعكس كل ما زاد عدد السكان كل ماصار تدهور في هذه المواقع، نحن نأمل أن نضع يدنا بيد هيئة تنشيط السياحة ووزارة السياحة والأثار ودائرة الأثار العامة حتى نحافظ عليها لأنها هي معالم لهذه المنطقة, وحسب دراستنا وما أخذناه أن منطقة جاوا يوجد بها معالم منذ ألاف السنين وفيها مواقع مهمة، فنحن كأمانة عمان من واجبنا أن نحافظ عليها ولايوجد لدى الأمانة أي مشكلة في الحفاظ عليها لكن يجب أن يكون معنا شركاء فاعلين ليس اسميا فقط، نحن نريد شركاء فاعلين حتى يكون بيننا تعاون، ونحن على استعداد لتعين عمال نظافة

ينظفون هذه المواقع خصيصا، لكن يجب أن يكون هناك حارس على هذه المواقع فوجود الحارس يحد من الذي يدخل ومن الذي يخرج، وعند وجود الحارس لايستطيع أحد أن يلقي أي شئ, واذا حصل ايرمي للنفايات سيكون بالليل أو بالساعات التي لاتتواجد فيها الأمانة.

س2 :- أنت ذكرتي أنك من سكان المنطقة منذ أكثر من خمسين سنة اذا أنت تعرفين المنطقة جيدا فسؤالي كيف كانت خريبة السوق في الماضي وكيف هي في الحاضر؟

الرد : نعم بالماضي كانت خريبة السوق عبارة عن تكتلات سكانية متباعدة لايوجد هذا الزخم الموجود الأن، أنت الأن إذا دخلتي إلى أي حي في خريبة السوق لاتهرفين أنت أين لأنه أصبح هناك نمو سكاني متزايد، في السابق كانت معدودة يمكن لأي شخص في المنطقة أن يرى هذه المواقع على مدار الساعة، لكن الأن الشخص الذي يريد زيارة هذه المواقع يتغلب في الوصول اليها ويحتاج الى وسيلة نقل حتى يستطيع الوصول الى هذه المناطق فالزحف العمراني غطى هذه المواقع.

بالإضافة الى أن هناك موقع أثري واقع بخاصرة الشارع وهذا الموقع بصدد أن تقوم أمانة عمان بعمل نفق لإشارة خريبة السوق، وهذا النفق إذا تم تنفيذه سوف ينعدم هذا الموقع نهائيا. هذا الموقع لايوجد عليه غير شيك متأكل ومثل ماذكرت هذا الموقع واقع بخاصرة الشارع فنحن ممكن أن يكون هناك دراسة لهذا الموضوع بوضع حل مثلا بوضع جسر فوق الموقع أو ممكن أن ينتقل هذا الموقع طبعا نحن أصحاب القرار في ذلك.

الباحثة : صحيح الجهة المسؤولة هي دائرة الأثار العامة وهي مقررة ذلك لأني قابلت شخص مسؤول في دائرة الأثار العامة وأخبرني بأن هذا الموقع سوف يتم نقله الى مكان أكثر أمانة وحفاظا عليه.

الرد : نعم هناك الكنيسة البيزنطية موجودة داخل المنطقة ممكن أن ينقلوا هذا الموقع ويأتون بمختصين ويعملونه بشكل أفضل، كذلك يوجد في المنطقة قصر الرديني الذي قمتي بتصويره في المنطقة. ولاننسى أن سندات الملكية تعود الى أشخاص وليس الة دائرة الأثار العامة.

الباحثة : نعم وهذه من التحديات التي تواجه دائرة الأثار العامة هي الإستملاك.

الرد : حتى لو لم تستملك ممكن لدائرة الأثار العامة أن تضع يدها على هذه المواقع للمحافظة على التراث يعني هذا تراث أثري لا يجوز أن يترك للعبث والتلف لأن سنداته تعود الى أشخاص أخرين لأن ذلك لن يكون مكلف على دائرة الأثار العامة لأن ذلك سوف يكون على حسب تقديرات الأراضي الموجودة في تلك المناطق سوف يعطونهم اذا أرادوا أن يعطونهم. نحن بالنسبة للاستملاكات الأمانة نحن سيد من عمل تسعيرة للاستملاكات لأن حسب دائرة الأراضي والمساحة وحسب الموقع، وكل موقع له سعر محدد، وحتى

لو تم اعطاء سعر أعلى أو أقل دائرة الأراضي هي التي تعطي سعر ثابت هي التي تحدد هذا يساوي خمسين هذا عشرة هذا مئة دينار حسب تقدير دائرة الأراضي والمساحة.

س3 : هل تقوم أمانة عمان بعقد دوات توعية للمجتمع المحلي بأهمية هذه المواقع الموجودة الممكن استثمارها واستغلالها لأشياء لصالح أهالي المنطقة؟

الرد : أمانة عمان يوجد تعامل كبير بينها وبين المجتمع المحلي وتعمل دورات توعية ليس فقط في مجال الأثار بل في مجال الصحة ومشاكل العصر التي نواجهها أو مشاكل المنطقة، وهناك نقطة أخرى نحن من خلال منظمات المجتمع المدني كوني أنا رئيسة جمعية سيدات خريبة السوق التي تأسست في سنة 1997م نحن كجمعية قمنا بإستضافة دائرة الأثار العامة وحضروا الى المنطقة وقدموا فيلم فيديو وبالإضافة أنهم أعطوا دورة، وكانوا في فترة من الفترات أنهم أحضروا جهات مختصة عملت على ترميم واستدامة هذه المواقع من حيث النظافة ونحن عندما شاهدنا هذا الفلم فعلا كانت هذه المواقع نظيفة وليست مثل الوضع الموجودة عليه حاليا، حتى أنه من ضمن ناس المجتمع المحلي اللذين حضروا الفيلم سألوا أين توجد هذه المواقع هل هي موجودة عنا في نفس المنطقة إنهم لم يعرفوها كونها كانت بشكل حضاري، فنحن نأمل ونحن على استعداد أن نوعي ونشرك في القطاعات، لأنه نحن عنا شباب متطوعين من خلال الجمعية نحن ممكن أن نشركهم ونجعلهم يعملون استدامة ومشاريع وبرامج تحافظ على هذه المواقع ولكن مثل ماذكرت يجب أن يكون هناك تعاون وموافقة كونها مواقع أثرية لأنهم ممكن أن يقولوا أنتم تبحثون عن أشياء ثمينة يمكن غايتكم تكون غير النظافة، لكن بالعكس نحن يهمنا أول شئ النظافة لأن هذه منطقتنا وهذه واجهه للمنطقة هذه قصور رومانية لها ألاف السنين يعني اذا نريد ان نتحدث عن التاريخ فهي مرت بخمس فترات تاريخية. وبالعكس نحن كأمانة كما ذكرت في أول الحديث وأعيد وأكرر نحن لايوجد لدينا أي مشكلة كونها واقعة في منطقتنا أن نتساعد معهم حتى يمكننا أن نعين عمال ولكن يجب أن يكون هناك موافقة مسبقة من الجهات الأكثر اختصاصا من أمانة عمان .

الباحثة : شكرا للسيدة تمام العجالين.

الرد : أشكركم وأتمنى لكم التوفيق .

6- السكان المحلين: لقد قمت بزيارة المواقع الأثرية الموجودة في خريبة السوق وقد قابلت السكان المحليين من جميع الفئات العمرية وتم طرح الأسئلة التالية:-

الأطفال

س1: ماذا تعرفون عن هذا الموقع؟

الرد : نحن لانعرف عنه أي شئ نحن ندخل هذا المكان لنلعب ونتنزه ونقوم بإشعال النار في المكان.

س2: هل تعرفون مامعنى أثار؟ وهل تعرفون أن لهذا الموقع قيمة أثرية.

الرد : بدأت الإجابات بالضحكات البريئة من قبل الأطفال ثم كانت الإجابة لا نعرف أنه أثار الأثار هي فقط مدينة البتراء وجرش, نعرف أن هذا المكان ملك للحكومة ونحن ندخل الى المكان لنلعب.

س3: هل يأتي الى المكان جهات مسؤولة من الحكومة؟

الرد: لم يأتي الى هذا المكان أي جهة منذ فترة طويلة جدا.

منذ متى تقريبا هل تتذكرون أخر مرة زاركم جهة مسؤولة؟

أجاب أحد الأطفال نعم كنت أنا في الصف الرابع الإبتدائي.

وأنت الأن في أي صف.

أنا الأن في الصف السابع.

س4 : هل عقدت دورات توعية من قبل أي جهة مسؤولة؟

الرد : لا

شكرا لكم وأتمنى لكم التوفيق جميعا.

الشباب

س1 : ماذا تعرفون عن المواقع الأثرية الموجودة في خريبة السوق؟

الرد : يوجد في خريبة السوق عدة مواقع منها المقبرة العائلية الموجودة عند إشارات الخربة وهذه سوف تقوم أمانة عمان الكبرى بهدمها وإقامة نفق بدل منها.

مارأيكم وماهو دوركم كشباب واعي بهذا العمل هل توافقون بهدم موقع أثري ذو قيمة أثرية؟

الرد : عادي نحن كسكان محليين غير مستفيدين من هذا الموقع وهو بمثابة عائق للشارع وهو سبب الأزمة في خريبة السوق لذلك هو غير مهم لنا كسكان.

أنتم كشباب واعي هل تدركون ما أهمية الموقع من الناحية الأثرية والسياحية؟

الرد : نعم نحن ندرك ولكن نحن غير مستفدين من هذا الموقع.

هل هناك مواقع أخرى في خريبة السوق؟

نعم هناك موقع يقال أنه كان سوق للذهب قديما والبعض يقول أنه كان كنيسة. وهناك قصر يسمى قصر الرديني وهذا القصر يقوم على حراسته شخص اسمه (جمال الرديني) وهذا القصر يعود لجده.

س2 : هل هناك حراس يقومون بحماية هذه المواقع معينين من قبل أي جهة رسمية؟

الرد : جميع مواقع خريبة السوق لايوجد فيها حراس، وهي مواقع مهملة من قبل وزارة السياحة والأثار ومن قبل دائرة الأثار العامة، ونحن كسكان محليين طالبنا وزارة السياحة بالإهتمام بهذه المعالم ولكن لا حياة لمن تنادي.

س3 : هل تقوم أي جهة مسؤولة بحملات تنظيف أو زيارة لهذه المعالم الأثرية؟

الرد : منذ ثلاث سنوات كانت أخر زيارة لدائرة الأثار العامة لهذه المواقع.

س4 : هل هناك ندوات توعوية للسكان من قبل أي جهة رسمية ؟

الرد : لا يوجد أي ندوة من قبل أي جعة رسمية.

س5 : أنتم كسكان محليين ماهو دوركم في حماية المواقع الأثرية التي تتعرض للخراب والعبث من قبل أشخاص يغيب عنهم الوعي وتغيب عنهم المسؤولية الإجتماعية اتجاه بلدهم؟

الرد : نحن لانستطيع حماية هذه المواقع من قبل العابثين فهؤلاء العابثين يقومون بالتخريب في منتصف الليالي لذلك نحن لا نستطيع مراقبتهم. نحن كسكان محليين طالبنا دائرة الأثار العامة بتعين حراس من أهالي المنطقة ليكونوا قريبين من هذه المواقع ولكن للأسف دائرة الأثار رفضت تعين حراس وأخر شخص تم انهاء خدماته هو السيد جمال الرديني حيث أنه كان معين من قبل دائرة الأثار العامة كحارس للمعالم الأثرية في خريبة السوق ثم أنهت دائرة الأثار العامة خدماته ولكنه مازال يقوم بحراسة المواقع كعمل تطوعي منه.

س6 : هل تؤيدون فكرة اشراك القطاع الخاص مع القطاع العام لإستغلال المعالم الأثرية استغلال ايجابي يعود بالنفع والفائدة على المجتمع المحلي؟

الرد : نعم إنها فكرة رائعة ونتمنى من دائرة الأثار العامة ووزارة السياحة أن تفتح المجال للقطاع الخاص لإستغلال هذه المواقع وترميمها وصيانتها والإستفادة منها بدل الإهمال الواضح وهذه المواقع الأثرية غير مستغلة وغير محافظ عليها وهي عبارة عن ملاهي للأطفال وعبارة عن مكب للنفايات.

شكرا لكم جميعا.

كبار السن

س1 : خريبة السوق بين الحاضر والماضي، كيف كانت سابقا وكيف أصبحت الأن؟

الرد : دائما الأشياء تتطور الى الأحسن ولكن للأسف خريبة السوق كموقع أثري زمان كانت أفضل وأحسن من الأن بكثير كانت المعالم الأثرية أكثر وضوحاَ، الأن غير واضحة بسبب الزحف العمراني وظهور البنايات العالية التي غطت على هذه المعالم، أيضا النظافة فقديما كانت أنظف من الأن وكان هناك إهتمام من قبل الجهات المسؤولة أما الأن فكما ترون هي معالم لرمي القاذورات والأوساخ, وهي عبارة عن أماكن

مهجورة، وملاعب لتسالي وتنزه الأطفال اللذين يقومون بتكسير أحجارها وإشعال النيران فيها لأنهم لا يدركون قيمتها الأثرية.

س2 : أنتم كأشخاص لكم كلمة مسموعة من أهالي منطقتكم ماهو دوركم في حماية هذه المواقع؟

الرد : نحن لنا كلمة مسموعة على البعض وليس الجميع فمثلا العابثين نحن لانراهم متى يأتون الى هذه المواقع لأنهم يأتون بمنتصف الليالي ونحن نيام، وهم لا غير خائفين من الإجراءات والقوانين لأن هناك إجراءات وقوانين بحق العابثين بالمواقع الأثرية ولكن للأسف هؤلاء العابثين لايهتمون بها لأنها غير مطبقة على أرض الواقع من قبل الجهات المختصة، هي عبارة عن "حبر على ورق".

س3 : كسكان هذه المواقع ماهي مطالباتكم من الجهات المختصة؟

الرد : نحن نناشد وزير السياحة ومدير عام دائرة الأثار العامة وهيئة تنشيط السياحة وأمين عمان بزيارة هذه المواقع والإهتمام بها والترويج لها سياحيا لكي يستفيد أهالي المنطقة من هذه المعالم التي لا فائدة منها حاليا.

س4 : بحكم خبرتكم العالية بالمنطقة برأيكم ماهو السبب الحقيقي وراء قلة الإهتمام بهذه المعالم القيم؟

الرد: الحجة الأساسية وراء أي سؤال هو لايوجد موازنة أو مخصصات مالية للإهتمام بهذه المواقع هذه الإجابة التي نحصل عليها من قبل المسؤولين.

س5 : هل أنتم كسكان محليين ترحبون بفكرة التعاون مع القطاع الخاص في ترميموإنقاذ واستغلال هذه المواقع استغلالا يعود بالنفع عليكم ؟

الرد : نحن لا نمانع وهناك العديد من سكان المنطقة يملك المال والقدرة على تحسين هذه المواقع ولكن للأسف الجهات المسؤولة ليس لديها أي تعاون مع القطاع الخاص والجهات المسؤولة هي العقبة التي تقف في وجه القطاع الخاص في عملية الإنقاذ والاستغلال الأمثل لهذه المواقع.

شكرا لكم وأدامكم الله والله يعطيكم ألف عافية.

نتائج المقابلات

بعد أن تمت جميع المقابلات ُحللت نتائج هذه المقابلات عن المعالم الأثرية المهملة في خريبة السوق وخرجت بعض النقاط التي صنفت إلى أربع أقسام عن هذه المعالم وهي كتالي نقاط قوة، نقاط الضعف، الفرص والتحديات.

جدول 1: تحليل النتائج للمواقع الأثرية في خريبة السوق

نقاط القوة	نقاط الضعف
- تعدد الحضارات التي مرت على المنطقة حيث شهدت خمس فترات تاريخية هي البيزنطية الرومانية الأموية والمملوكية والعثمانية. - تعتبرهذه المعالم مواقع إستراتيجية داخل العاصمة عمان. - هذه المعالم ذات قيمة أثرية وتاريخية وسياحية ودينية عالية. - وضع هذه المعالم على الخارطة السياحية للمواقع الأثرية. - استغلال هذه المعالم استغلالا ايجابيا والترويج لها. - هذه المعالم معالم جاذبة للسياح	- وجود هذه المعالم حاليا بحالة سيئة ويجب العمل على ترميمها. - إهمال واضح من قبل دائرة الأثار العامة ووزارة السياحة والأثار . - تشويه بصري لهذه المواقع بسبب الزحف العمراني . - هذه المعالم عبارة عن مكب نفايات لأهالي المنطقة. - هذه المعالم عبارة عن أماكن لتسلية الأطفال واشعال الحرائق بداخلها. - هذه المعالم عبارة عن مرعى للأغنام - وجود أعمال تنقيب غير مشروعة من قبل العابثين والمخربين. - قلة الوعي والإدراك للسكان المحليين.
الفرص	التحديات
- استغلال هذه المعالم سياحيا. - استغلال هذه المعالم تاريخيا. - استغلال هذه المعالم دينيا. - أماكن جاذبه سياحيا. - وضع هذه الأماكن على الخارطة السياحية والترويج لها سياحيا. - ترميم وصيانة هذه المعالم. - اشراك القطاع الخاص مع القطاع العام.	- قلة وعي السكان. - الزحف العمراني. - الاستملاك, - قلة الموارد المالية. - عدم وجود مخصصات مالية. - اهتمام من قبل وزارة السياحة ودائرة الأثار العامة لبعض المناطق على حساب مناطق أخرى.

النتائج والتوصيات

يتناول هذا الجزء عرضاً لأهم النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة؛حيث كُرس هذا الجزء لتلخيص نتائج الدراسة من خلال ربط الإطار النظري بالمقابلات التي تم اجرائها مع المسئولين من الجهات المختصة وموضوع الدراسة كان (خريبة السوق بين الحاضر والماضي) والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها هذه الدراسة, وصولاً إلى وضع توصيات تساعد القائمين على الحفاظ وحماية المواقع الأثرية الاهتمام الأكثر بهذه المواقع, وتخصيص مخصصات مالية لترميم وصيانة هذه المواقع, مما يؤدي إلى التحسين المستمر

لهذه المواقع وجذب الأفواج السياحية اليها وهذا سوف ينتج عنه تنمية اقتصادية وتشغيل الأيدي العاملة للسكان المحليين ونيل رضاهم ونشر الوعي والإدراك لديهم. وسيتمعرض هذهالنتائج والتوصيات.

النتائج

أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

- لايوجد أي اهتمام من قبل وزارة السياحة والأثار بالأماكن الأثرية الموجودة بخريبة السوق فهي كوزارة تقوم بالإهتمام بالأماكن السياحية، ووضع الأماكن السياحية على الخارطة السياحية، والترويج لها.
- عدم ادراك وزارة السياحة والأثار بالقيمة الأثرية والتاريخية للمواقع الأثرية المهملة.
- اهتمام وزارة السياحة والأثار بأماكن معينة مثل التركيز على المثلث الذهبي على حساب المناطق الأخرى.
- التقصير من قبل وزارة السياحة في زيارة هذه المواقع ومشاهدة الواقع الموجوده عليه حاليا.
- التقصير من قبل وزارة السياحة والأثار في عقد ندوات ودورات توعية للسكان المحلين بأهمية المواقع الأثرية الموجودة في المملكة الأردنية الهاشمية.
- لايوجد تعاون بين وزارة السياحة والأثار والجهات الأخرى في تحسين وترميم الأماكن الأثرية.
- تعليق المسؤولية في الحفاظ والترميم والصيانة والإهتمام وتخصيص مخصصات مالية على دائرة الأثار العامة.
- المسؤولية الكاملة في الحفاظ والترميم والصيانة والاهتمام ونقل الأثار تقع على دائرة الأثار العامة.
- لايوجد أي اهتمام من قبل دائرة الأثار العامة للمواقع الأثرية الموجودة في خريبة السوق.
- لايوجد أي رقابة للحراس المعينين من قبل دائرة الأثار العامة وأغلب الحراس لايعرفون أين يقع الموقع الأثري المكلف بحراسته علما بأن هؤلاء الحراس يتقاضون رواتب شهريا.
- لايوجد زيارات دورية من قبل دائرة الأثار العامة للمواقع الأثرية الموجودة في خريبة السوق والدليل على ذلك السياج المتأكل حول الموقع واللوحات التعريفية الموجودة داخل المواقع قديمة جدا.
- يوجد تقصير من قبل دائرة الأثار العامة في عقد دورات وندوات توعية للسكان المحليين ونشر الوعي بينهم.
- لايوجد مخصصات مالية لصيانة وترميم هذه المواقع.
- لايوجد مراقبة ولاتنفذ العقوبات والقوانين والإجراءات بحق العابثين والقائمين بأعمال التنقيب الغير مشروع في المواقع الأثرية.
- التشويه البصري للمواقع الأثرية بسبب الزحف العمراني.

- المواقع الأثرية عبارة عن مكب للنفايات وأماكن لإشعال النيران وأماكن للهو الأطفال وأماكن لرعي الأغنام.
- لايوجد تعاون بين دائرة الأثار العامة وبين الجهات الأخرى للحفاظ والإهتمام بالمواقع الأثرية الموجودة في خريبة السوق.
- عدم اشراك القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني والسكان المحلين في عمليات استغلال المواقع الأثرية بشكل الإيجابي.
- ادارة الشرطة السياحية لا مسؤولية تقع عليها في حماية المواقع الأثرية إلا بإذن من وزارة السياحة والأثار.
- أمانة عمان الكبرى لامسؤولية تقع عليها في حماية المواقع الأثرية ولايسمح لها بدخول المواقع الأثرية للقيام بأعمال التنظيف إلا بإذن مسبق من دائرة الأثار العامة.
- هيئة تنشيط السياحة لادور لها في حماية المواقع الأثرية.
- عدم وعي وادراك من قبل أهالي المنطقة بأهمية هذه المواقع الأثرية القيمة.
- المسؤولية تقع على الجميع وليس على جهة معينة.

التوصيات

توصي هذه الدراسة بما يلي:

- إدراك قيمة المواقع الأثرية الموجودة بخريبة السوق، حيث من المحتمل ان يكون هذا النوع من الاضرحة قد خصص لطبقة الحكام او القادة، وبالرغم من انها ترجع في تأريخها الى القرن الثاني الميلادي وبداية القرن الثالث الميلادي من عهد الامبراطورية الرومانية ، الا انها تحمل بعض التأثيرات الشرقية من حيث الزخرفة والمظاهر المعمارية
- القيام بحملات تنظيف للمواقع الأثرية الموجودة بخريبة السوق بالتعاون مع السكان المحلين.
- تحفيز السكان المحلين وخصوصا الأطفال للمحافظة على المواقع الأثرية.
- استغلال المواقع الأثرية الموجودة في خريبة السوق استغلالا ايجابيا يعود بالنفع على الإقتصاد الوطني وتشغيل أيدي عاملة ويعود بالنفع على السكان.
- نشر الوعي بين السكان بالأهمية التاريخية للمواقع الأثرية.
- التركيز على هذه المواقع ووضعها على الخارطة السياحية.
- تخصيص مخصصات مالية لهذه المواقع.
- ترميم وصيانة هذه المواقع.

- التعاون مع جميع الجهات ووضع أيديهم مع بعض للمحافظ والإهتمام بهذه المواقع.
- عقد دورات وندوات بشكل مستمر وعقد مسابقات للمحافظة على المواقع الأثرية.
- عدم التركيز على مواقع وتسليط الضوء عليها على حساب مناطق أخرى.
- العمل على الترويج لهذه المناطق وجذب الأفواج السياحية اليها.
- الزيارات الدورية المستمرة من قبل الجهات المختصة لهذه المواقع المهمة.
- تعين حراس من سكان المنطقة ومراقبتهم لحراسة المواقع الأثرية والمحافظة عليها.
- تنفيذ العقوبات والقوانين الصارمة بحق العابثين حتى يكونون عبرة للأخرين.
- اشراك القطاع الخاص والتعاون معه في ترميم وصيانة المواقع الأثرية واستغلالها.

المراجع

أولاً : المصادر العربية

القرآن الكريم، سورة آل عمران: آية 159.
ابراهيم، معاوية، 1973، الحفريات الأثرية في الأردن، حولية دائرة الأثار العامة، العدد التاسع عشر، عن محمد مرشد.
أبورحمة،وآخرون، 2001. تسويقالخدماتالسياحية،دارالبركةللنشروالتوزيع.
البحيري، صلاح الدين، 1991، جغرافيا الأردن، عمان ، مكتبة الجامع الحسيني.
البغدادي، عبدالله، 1996، معجم البلدان، المجلد الخامس، دار بيروت، بيروت لبنان.
الحموي، ياقوت ، 1996، معجم البلدان، المجلد الخامس، دار صادر، بيروت، لبنان.
جمعية الفنادق الأردنية، 2010، تقرير احصائي سنوي 2010.
رضوان، عبدالله وأخرون، 2002، عمان تاريخ وحضارة، أمانة عمان الكبرى، الطبعة الثانية، عمان، الأردن.
زيادين، فوزي، 2005، عمان الكبرى أثار وحضارة، الطبعة الثانية، دائرة المطبوعات والنشر، دائرة الأثار العامة.
زيادين، فوزي، 1983, الحفريات الأثرية، حولية دائرة الأثار العامة.
زيادين, فوزي، 1977، قصير عمرة الأموي، دائرة الأثار العامة.
طوقان، فواز أحمد، 1979، بحث في القصور الأموية في البادية، عمان، وزارة الثقافة والشباب,
عبدالوهاب ،م. أحمد، 1990– رسالة ماجستير بعنوان "صيانة وإعادة استخدام المباني الأثرية وذات القيمة"– كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
عبدالله معاذ, وغالب،علي، وبكر، محمد، 1991، دليل إعداد مشروعات صيانة وترميم الآثار– وزارة الثقافة، هيئة الآثار المصرية.
عفانة, سائدة، 1988، رسالة ماجستير بعنوان " مخلفات العمائر الرومانية في مدينة عمان وضواحيها"– كلية الأثار، الجامعة الأردنية.
وزارة السياحة والأثار الأردنية، تقرير احصائي سنوي لعام 2014م عمان الأردن.
Buckingham, J.S: Travels in Palestine through Countries of Bashan and Gilead East of River Jordan,1816, London ,Longman and Hurts.
Condor, C.R, The Survey of Eastern Palestine , London , Palestine Exploration Fund

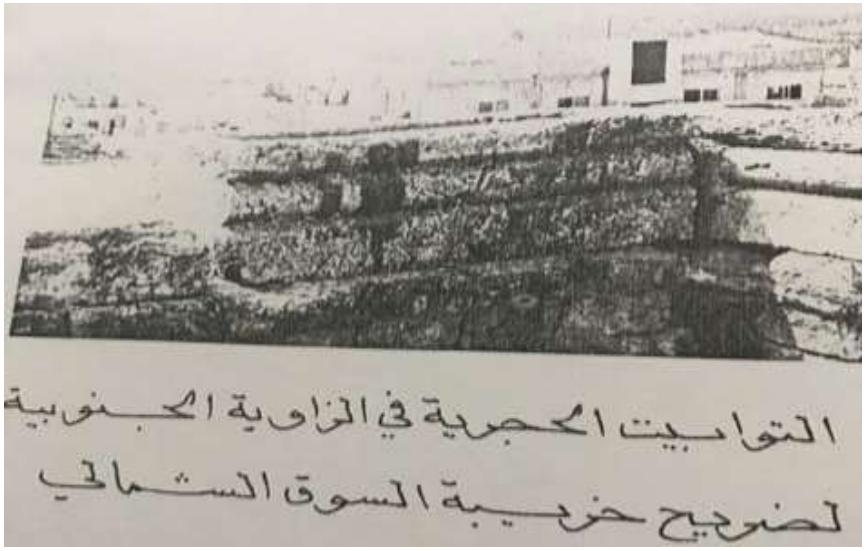

التوابيت الحجرية في الزاوية الجنوبية لضريح حزيبة السوق الشمالي

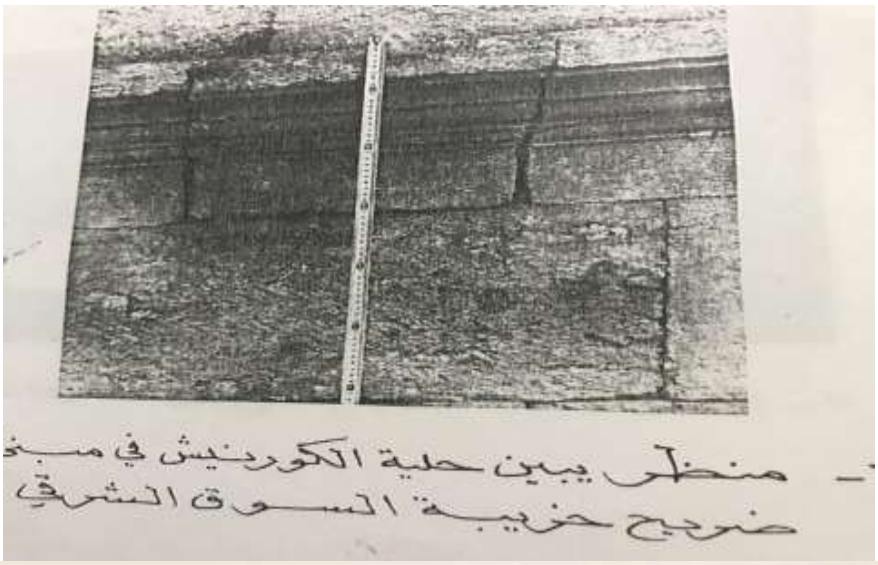

منظر يبين حلية الكورنيش في مبنى ضريح حزيبة السوق الشرقي

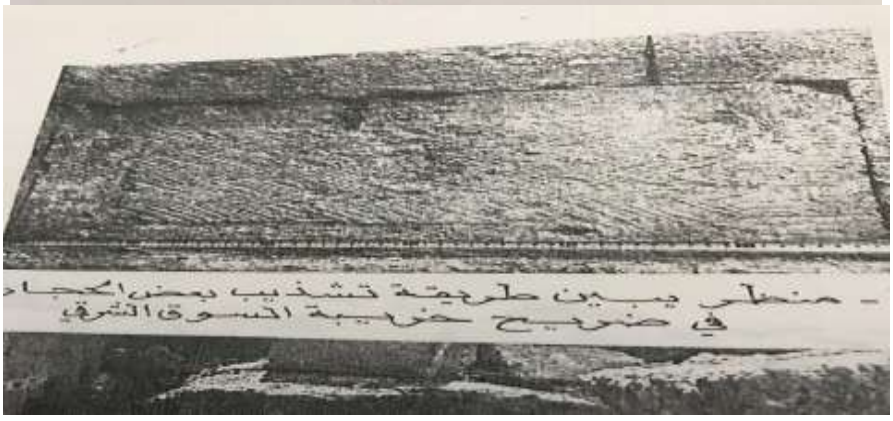

منظر يبين طريقة تشذيب بعض الحجارة في ضريح حزيبة السوق الشرقي

Abstract

This study aims to achieve the Highlight the importance of archaeological sites in Jordan, highlighting who are the competent authorities to pay attention to these sites, exploitation of archaeological sites in Jordan, provide support from governments and non-governmental organizations for the restoration of these sites, protection and preservation of sites by the competent authorities of the exploiters and abusers of such sites, establish deterrent and aggressive laws to limit the exploitation of these sites, promote rare archaeological sites and increase tourist attractions. Increase local residents' awareness of the historic and tourist importance of these sites, to make appropriate recommendations and proposals in the light of the results, which are believed to contribute to the preservation and interest in these sites and their restoration, promotion and protection.

Keywords: Monuments of archaeological value, archeological site, Archaeology, heritage, Archaeological restoration, maintenance, Archaeological preservation.